



البحث الأول

ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض
المشكلات الأخلاقية في مادة الاقتصاد المنزلي
ودور ذلك في تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى
تلميذات المرحلة الإعدادية

إعداد:

د/ رهاب نبيل عبد المنصف خليفة

مدرس كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان





ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي ودور ذلك في تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

د/ رهاية نبيل محمد المنصف خليفة

• المستخلص :

هدف البحث الحالي الى التعرف على دور ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي في تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، وتكونت أدوات البحث من مقياس المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة الى حدوث تحسن في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مجموعة الدراسة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ويمكن أن تعزى هذه النتائج الى ممارسة التفكير الأخلاقي في التدريس .

الكلمات المفتاحية: التفكير الاخلاقي -المسؤولية الاجتماعية

The practice of moral thinking through teaching some ethical problems in the substance of Home Economics and its role in shaping the social responsibility for the pupils middle school.

Abstract

The aim of the present research to identify The practice of moral thinking through the teaching of some of the ethical problems in the substance of Home Economics in the formation of social responsibility to the pupils in middle school , and formed research tools of social responsibility scale , and found the results of the study to an improvement in the level of social responsibility to the pilot study group compared to the control group and that these results can be attributed to the practice of moral thinking in teaching.

key words:social responsibility –moral thinking

• مقدمة البحث :

تعد المسؤولية الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي يريد أن يتطور وينمو؛ لأن نهضة هذا المجتمع تتوقف على أفرادها، فالجهل بالمسؤولية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطراً شديداً على المجتمع، ويعتبر نوعاً من الاضطراب النفسي والاجتماعي.

كما أن المسؤولية الاجتماعية ضرورية لصالح المجتمع ككل، وتحمل المسؤولية معناه الممارسة الفعلية للمسؤولية الاجتماعية. (حامد زهران، ١٦٧، ٢٠٠٠)

وبما أن المسؤولية الاجتماعية جانب مهم وفعال في توافق الشخصية والصحة النفسية، فالمجتمع في حاجة ماسة إلى الأفراد الذين يستطيعون تحمل مسؤولية القيام بالأعمال التي تخدم متطلباته. (سيد عثمان، ١٩٧٩، ٤٥)

ونستطيع القول أن المرحلة الاعدادية هي مرحلة تكوين الاتجاهات والإعداد الجدي للمستقبل وتحقيق الاستقلالية، والإحساس بالكفاءة والفعالية بالنسبة للفتاة في اختيارها للملائم لها، من حيث سلوكياتها الاجتماعية وعطاءها العلمي، وتفاعلها مع الآخرين، فهي من المفترض أن تكون رقيبة ذاتها وتحمل كامل المسؤولية في ذلك.

كما يذكر هانتز ورايت Hantz, Wright 1985 أن الطالبات اللاتي يتمتعن بالمسؤولية الاجتماعية يعطين مؤشرات لما يكن عليه في المستقبل، حيث إن هؤلاء ينقلن مواقفهن هذه وخبرتهن إلى مجالات عملهن بعد ذلك (نادية التيه، ١٩٩٣، ٣)

ويمثل الجانب الأخلاقي أيضا جانبا هاما في بنية الشخصية، ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير، ويساعد في الوصول إلى حالة السواء للفرد، وتعني السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه، إلا أن هذا الجانب لم ينل نفس القدر من الاهتمام الذي تناله الجوانب الأخرى من الشخصية إلا حديثا عام ١٩٣٢ من خلال نظرية بياجيه في النمو الأخلاقي، ثم تلاه كولبرج ١٩٦٤ (عادل محمد، ١٩٩١، ١٢٣).

ويعتبر النقص في الجانب الأخلاقي مسئولا إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن كثيرا من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها، فمظاهر الإهمال والتسيب والفساد والاستغلال وانحرافات الشباب، إنما هي جميعا تعبر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي وتدنى في المسؤولية الاجتماعية. (عادل محمد، ١٩٩١، ١٢٤)

أن تطور النمو الأخلاقي للفرد يتم من خلال قدرته على أن يضع نفسه في مكان شخص آخر، وأن ينظر إلى الأمور المختلفة بعيني هذا الشخص الآخر وأن يدرك التبادلية في وجهات النظر، حيث يصبح بإمكانه أن يدرك النية أو القصد في السلوك الذي يأتي به هذا الشخص. ومن هذا المنطلق يعتبر النمو العقلي وأخذ الدور شرطان ضروريان لحدوث النمو الأخلاقي، إلا أنهما غير كافيين لذلك، نظرا لتداخل جوانب الشخصية وتأثرها ببعضها البعض (عادل محمد، ١٩٩١: ٢٠٢-٢٠٣)

ويعد النمو الأخلاقي نتاجا لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي، فيقوم الفرد أثناء نموه بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية وذلك بإحلال بني جديدة تبعا لما يتعرض له من خبرات (فاطمة حميدة، ١٩٩٠: ٤٣)

واضافة الى ماسبق تمثل المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع ، فالمسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع ، وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسؤولية الاجتماعية عند أفرادها، بل إن اختلال المسؤولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الأفراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع .

إن تنمية المسؤولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقى الاجتماعى في الشخصية وهي جزء من التربية العامة للشخصية، ويرجع ذلك إلى أن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية، لأن المجتمع بمؤسساته وأجهزته المختلفة في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً . (امام حميدة، ١٩٩٦: ١٠)

• مشكلة البحث :

في مرحلة المراهقة ، يكون أحياناً هناك تباعداً بين السلوك الفعلي للمراهق وبين ما يعرفه من معايير السلوك الأخلاقي المثالي، وربما يرجع ذلك أحياناً إلى مناورته لسلطة الكبار وضيقه بهذه السلطة، ومحاولته تحقيق استقلاله . وإذا استعرضنا بعض أنماط السلوك الخارج عن المعايير الأخلاقية في هذه المرحلة نجد منها مضايقة المدرسين، والتخريب، والغش، والخروج بدون إذن الكبار، والتأخر خارج المنزل ، والعدوان، والاستهتار، وإهدار الوقت ، واللامبالاة، والغيبة والنميمة، والصوت المرتفع والصراخ، والتكاسل والتواكل، وإلقاء الفضلات على الأرض، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة داخل المدرسة أو خارجها وكل هذا يتعارض مع المسؤولية الاجتماعية للفرد داخل المجتمع الذى يعيش فيه .

وترى الباحثة أن مجال العناية بنمو التفكير الأخلاقي لم يأخذ حقه من قبل المسئولين والمعنيين في شؤون التربية والتعليم والتخطيط في مجتمعنا، رغم أهميته العظمى لبلوغ الشخصية السوية ، وبلوغ المواطن الصالح الذي هو هدف عملية التربية لأي مجتمع.ومجال الاقتصاد المنزلى من المجالات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة الفرد داخل الأسرة والمجتمع ويمكن أن تساهم بشكل كبير فى تنمية السلوكيات والأخلاقيات التى يمكن بدورها أن تساهم فى تنمية شعوره بالمسؤولية الاجتماعية ، من هنا تبلورت فكرة البحث الحالى خاصة مع ندرة الدراسات التى تناولت التفكير الاخلاقى أو المسؤولية الاجتماعية فى مجال الاقتصاد المنزلى .

• نساؤلات البحث :

على ضوء مشكلة البحث تم تحديد السؤال الرئيسى التالى:
هل لممارسة التفكير الأخلاقى من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية فى مادة الإقتصاد المنزلى دور فى تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية ؟

• أهداف البحث :

- ◀ ممارسة التفكير الأخلاقى من خلال تدريس مادة الاقتصاد المنزلى .
- ◀ استخدام اسلوب جديد فى تدريس الاقتصاد المنزلى وهو المشكلات الاخلاقية .
- ◀ محاولة تنمية المسؤولية الاجتماعية عند تلميذات المرحلة الاعدادية من خلال ممارسة التفكير الاخلاقى .
- ◀ التعرف على العلاقة بين التفكير الاخلاقى والمسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية .

• أهمية البحث :

- ◀ تأتي أهمية البحث الحالى فى كونه يتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافى رغم أهميته فى حياة الفرد والمجتمع .
- ◀ تدريب الطالبات على ممارسة التفكير الاخلاقى من خلال خبرات تدريبيه معدة لهذا الغرض قائمة على مدخل المشكلات الاخلاقية .
- ◀ تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تبحث فى التفكير الأخلاقى وعلاقته بسمات أخرى .

• حدود البحث :

- ◀ اقتصر البحث الحالى على الحدود التالیه:
- ◀ مجموعة من تلميذات الصف الثالث الإعدادى اللاتى تتراوح اعمارهن ما بين ١٣ : ١٥ سنة وتقسيمهن عشوائيا الى مجموعتين (تجريبية ، ضابطة) من مدارس محافظة الجيزة .
- ◀ الكتاب المدرسى لمادة الإقتصاد المنزلى للصف الثالث الإعدادى.
- ◀ التفكير الاخلاقى - المشكلات الاخلاقية .
- ◀ مقياس المسؤولية الاجتماعية .

• فروض البحث :

- ◀ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي للمسؤولية الاجتماعية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية

- ◀ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمسئولية الاجتماعية لصالح القياس البعدي
- ◀ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمسئولية الاجتماعية

• مصطلحات البحث :

• التفكير الأخلاقي : Moral thinking

تعرف فاطمة حميدة التفكير الأخلاقي بأنه " نمط التفكير المستخدم في حل الموقف الأخلاقي أو المشكلة الأخلاقية " (فاطمة حميدة، ١٩٩٠، ١٣٢)

• المسئولية الاجتماعية : social responsibility

يعرف زهران المسئولية الاجتماعية بأنها "مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به" (حامد زهران ، ٢٠٠٠ ، ٢٨٧)

والتعريف الإجرائي للمسئولية الاجتماعية هو "مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في هذا البحث"

• الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة :

ويشمل المحاور التالية :

• التفكير الأخلاقي :

يتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين سواء بالصواب أو الخطأ على مواقف أخلاقية، وقيمية. وهو يختلف عن السلوك الأخلاقي الذي تتحكم فيه عوامل متعددة . والتفكير الأخلاقي هو أحد جوانب النمو الأخلاقي وهو نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث، وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي. ويتعلق التفكير الأخلاقي بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين يتعلق بالصواب أو الخطأ؛ فقد يتفق الكثيرون على أن السرقة خطأ وهذه قيمة، ولكنهم قد يختلفون في طريقة الوصول إلى هذا الحكم، فبعضهم يصل إليه عن طريق الانصياع لمعايير المجتمع، وبعضهم على أساس طاعة القانون، وبعضهم يصل إليه على أساس مبادئ عامة تنادي بعدم الإضرار بالآخرين وممتلكاتهم، وأما السلوك الأخلاقي فهو سلوك معقد يتضمن بداخله عناصر متعددة، والتفكير الأخلاقي ما هو إلا أحد هذه العناصر(عادل محمد، ١٩٩١، ١٢٤-١٢٥)

إن نمو التفكير الأخلاقي، وإن كان نمواً طبيعياً، إلا أنه يحتاج إلى برامج إرشادية في مجال النمو الخلقى تتضمن أفضل الاستراتيجيات والأساليب التي تساعد على دفعه، وترقيته إلى مراحل أعلى من مراحل النضج الأخلاقي؛ لذا تتضح لنا الحاجة الماسية إلى الاهتمام بالتفكير الأخلاقي، والأساليب التي تساعد في تنميته، خصوصاً في هذا العصر الذي يعد عصر الأزمات الأخلاقية.

وقد أشار كولبرج إلى أن ازدياد النمو في التفكير الأخلاقي لا يحدث من خلال التعليم المباشر، بمعنى أنه لا يمكن أن يتم تعليمه من خلال نماذج الدروس التعليمية التقليدية، ولكنه ينمو من خلال عمليات مركبة معقدة تتضمن عوامل أخرى مثل التفاعل مع الآخرين (عادل الأشول، ١٩٨٢، ٧٥)

ويمكن للمعلم أن يساعد الطلبة على تطوير قدرات تفكيرهم الأخلاقي، من خلال المناقشات الصفية التي تعالج موضوعات أخلاقية، حيث يرى كولبرج أن أفضل طريقة لاستثارة التفكير الأخلاقي هي تعريف الطلبة لمناقشة العضلات الأخلاقية؛ والمعضلة الأخلاقية هي عبارة عن موقف يتضمن مشكلة تتصارع فيها قيمتان، يطلب من الطلبة اختيار أحدهما على أن يذكر وأسباب هذا الاختيار، وحتى تكون المشكلة (المعضلة الأخلاقية) فاعلة في التأثير يشترط ماجد الجلاذ (٢٠٠٥، ١٩٢-١٩٣) فيها أن :

- ◀ ترتبط بأعمال أخرى في الصف فلا تعرض كموضوع منفصل.
- ◀ تكون سهلة ما أمكن
- ◀ مناسبة لمستوى الطلبة العمري
- ◀ مفتوحة النهاية بدون إجابة واضحة أو وحيدة، لأن الهدف هو استثارة تفكير الطلبة.
- ◀ والمعضلات الأخلاقية يمكن استخلاصها من المواقف الصفية الفعلية، أو من المحتويات الدراسية أو من واقع المجتمع.

• مراحل تطور التفكير الأخلاقي عند كولبرج :

• المسنوع الأول: أخلاقية ما قبل العرف

ترتبط أخلاقية ما قبل العرف ببداية النمو المعرفي والنفسي/اجتماعي لدى الأطفال وبعض المراهقين، حيث يعاني الفرد من درجة عالية من التمرکز حول الذات تحكم فهمه للقضايا الاجتماعية والعلاقات الانسانية وبالتالي ردود افعاله السلوكية حيالها، ويشتمل هذا المستوى على مرحلتين تعكسان درجة عالية من الذاتية رغم الاختلاف النوعي بينهما والذي يمكن ايجازه فيما يلي:



• المرحلة الأولى: أخلاقية العقاب والطاعة

ترتبط الأحكام الأخلاقية في هذه المرحلة بقواعد السلطة التي ينظر إليها كمقدسات يحتم كسرها وقوع العقاب، وعلى هذا الأساس فإن طاعتها فرضاً أخلاقياً في حد ذاته كنتيجة لإدراك أو خبرة الفرد للعقاب المترتب على انتهاك هذه القدسية وليس لإدراكه لأهمية الأهداف الاجتماعية لهذه القواعد (Kohlberg,1981,52)

• المرحلة الثانية: أخلاقية الفردية والفائدة النفعية وتبادل المصالح

يؤدي التقدم النوعي في النمو المعرفي والنفسي/اجتماعي وزيادة خبرات الفرد في هذه المرحلة إلى درجة من التطور في تفكيره الأخلاقي، حيث يبدأ إدراكه للتضارب بين حاجاته وحاجات الآخرين ويخبر عملياً الحرمان المترتب على هذا التضارب أحياناً. ونتيجة لذلك يتبنى الفرد مبدأ تبادل المنافع أو أخلاقية "خذ وهات"، وتفعيل مبدأ التقسيم العادل كضرورة لتحقيق الإشباع وليس تفعيلاً للمبدأ العادل كقيمة أخلاقية مطلقة (Kohlberg,1981,52)

• المستوى الثاني: أخلاقية المرفق

تمثل أخلاقيات العرف نقلة نوعية من الذاتية إلى الاجتماعية في التفكير الأخلاقي كنتيجة لتطور النمو المعرفي والنفسي/اجتماعي وكفاية الخبرات الحياتية المحررة للفرد من حدة التمرکز حول الذات إلى الدرجة التي يستطيع معها إدراك وتفهم مشاعر وحاجات وتوقعات الآخرين وإصدار أحكامه الأخلاقية وفقاً لذلك. ويتم ذلك من خلال مرحلتين يعكس كل منهما إدراكاً مختلفاً للتوقعات الاجتماعية وبالتالي نمطاً مختلفاً من الأحكام الخلقية يمكن إيجازها فيما يلي

• المرحلة الثالثة: أخلاقية التوقعات المتبادلة، العلاقات، والمسايرة

ترتبط الأحكام الأخلاقية في هذه المرحلة بإدراك الفرد المعرفي لحاجات ومشاعر وتوقعات الآخرين وإدراكه لأهمية القصد كمحدد لأخلاقية الفعل من جانب، وكنتيجة لحاجته النفسي/اجتماعية للارتباط والحصول على الاعتراف والتقدير من جانب آخر، وعلى هذا الأساس يتحدد السلوك المقبول بممارسة الأفعال المتوقعة اجتماعياً والمحقق لسعادة للغير بهدف الحصول على قبولهم واعترافهم ولذا تعرف "بأخلاقية الإنسان الطيب". وهنا يجب ملاحظة استمرارية الذاتية متمثلة في "تحقيق القبول والاعتراف" كدافع لقرارات الأخلاقية. (Kohlberg,1981,52)

• المرحلة الرابعة: أخلاقية النظام الاجتماعي والضمير

تمثل هذه المرحلة نقلة كيفية باتجاه الاجتماعية في التفكير الأخلاقي حيث ترتبط أحكام الفرد فيها بالقواعد القانونية للسلوك، حيث ينظر إليها



كقواعد مقدسة تهدف إلى حماية المجتمع من الانهيار. وعلى هذا الأساس فكل ما ليس قانونيا ليس أخلاقيا بصرف النظر عن الضرورات الملحة والحاجات الفردية .

ومن الجدير بالذكر هنا ملاحظ الفروق بين طبيعة إدراك قدسية القواعد في هذه المرحلة كوسائل لحفظ المجتمع من الانهيار وقدسية القواعد لذاتها في المرحلة الأولى. كما لا شك في أن من الضرورة بمكان إدراك بقايا الذاتية متمثلة في النظرة الجامدة لهذه القدسية وعدم القابلية للتغير تحت أي ظروف وهو ما يتم تجاوزه في المراحل التالية (Kohlberg,1981,53)

• المسنوى الثالث: مرحلة ما بعد العرف والقانون

يتمكن قلة من الأفراد فقط من تحقيق أخلاقية ما بعد العرف حيث تتطلب درجة عالية من النمو المعرفي والنفس/اجتماعي المحررة للفرد من درجة كبيرة من تمركزه حول ذاته أو ما يرتبط بها من منافع، هذا يؤدي بدوره إلى إظهار فهمها جديدا للقيم والقواعد الأخلاقية يقوم على الموازنة بين الحقوق الاجتماعية والحقوق الفردية ويحدث هذا التطور من خلال المرحلتين التاليتين

• المرحلة الخامسة: أخلاقية العقد الاجتماعي والحقوق الفردية

ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية في هذه المرحلة بإدراكه المتطور لنسبية القيم الاجتماعية والحاجات الفردية، ويرتبط بذلك إدراك القانون كعقد اجتماعي يتضمن قواعد متفق عليها تعتمد صلاحيتها ومبررات استمرار أريتها على قدرتها على النجاح في الحفاظ على الحقوق الاجتماعية والفردية على حد سواء. (Kohlberg,1981,53)

• المرحلة السادسة: أخلاقية المبادئ العالمية الإنسانية

ندرة من الأفراد يمكن له تحقيق هذه المرحلة، حيث ترتبط أحكام الفرد الأخلاقية فيها بمبادئ أخلاقية مجردة ذاتية الاختيار تعتمد على النظر للعدالة والمساواة والتبادلية وحقوق الأفراد كمبادئ إنسانية عامة تعنى باحترام حقوق الإنسان لإنسانيته دون اعتبار لأي مؤثرات أخرى. (Kohlberg,1981,53)

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت التفكير الاخلاقي منها دراسة كلا من:

دراسة فاطمة حميدة (١٩٨٤) هدفت هذه الدراسة إلى تنمية التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلتين الإعدادية والثانوية، ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعات الضابطة في النمو الأخلاقي ونمو مهارات التفكير التأملي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة ولكر وفريز (Walker and Vries 1987) هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة التفكير الأخلاقي للفرد من خلال نموذج كولبرج للمراحل الأخلاقية مع التوجه الأخلاقي من خلال نموذج جليكان، وتوصلت النتائج إلى أن التوجه الأخلاقي لا يتأثر بالصراع القائم بين رغبات الفرد وقوانين الحياة الواقعية.

دراسة ولكر (Walker 1989) ناقشت هذه الدراسة نموذج جليكان عن التوجه الأخلاقي ونموذج كولبرج عن المراحل الأخلاقية، وأثبتت الدراسة أن هناك نوع من التضارب بين الافتراضات الأخلاقية وبين الحياة الواقعية الشخصية للفرد خلال مدة الدراسة الطويلة، وهذا التضارب أو الصراع يتفق مع ما بينه كولبرج في نموده . كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود أي اعتبار أو تأثير للجنس عند كلا العالمين، وكان هناك تقدم واضح في نمو التفكير الأخلاقي عند أفراد العينة.

دراسة هالته كمال الدين (١٩٩١) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الخلقى للطفل المتخلف عقليا، بالكشف عن الارتباطات بين كل من مفاهيم الحكم الخلقى الثلاثة (سوء التصرف، السرقة، الكذب) من جانب ومتغيرات الذكاء لدى الأطفال المتخلفين عقليا من الجانب الآخر، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن الطفل المتخلف عقليا يستخدم أحكاما خلقية واقعية متمركزة حول الذات.

دراسة وينرب (Wainryb 1991) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في الحكم الأخلاقي وعلاقة ذلك بالافتراضات المعلوماتية، وأثبتت الدراسة أن الافتراضات المعلوماتية مصدر للتغيير في الحكم الأخلاقي، وهي أساس للتمييز بين نوعين من الحكم عند دراسة أسباب الاختلافات في التفكير الأخلاقي، حيث أن الاختلاف الناتج في الحكم الأخلاقي إنما يعود إلى الاختلاف الذي يطرأ على الافتراضات المعلوماتية.

دراسة ولكر وتيلور (Walker and Taylor 1991) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الآباء في تطوير وإنماء التفكير الأخلاقي لدى أطفالهم، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الآباء يلعبون دور فعال وهام في النمو الأخلاقي لأطفالهم.

دراسة سميتانا وكيلن (Smetana and Killen 1991) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة الأطفال على إصدار الحكم على العلاقات الإنسانية والصراع الأخلاقي الموجود في المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن حكم الأطفال من كلا الجنسين بخصوص العدالة والعلاقات الإنسانية لمجتمع معين يتحدد من خلال الظروف التي يعيشها هذا المجتمع،

وهي تختلف من مجتمع لآخر ، وبالتالي يختلف حكم الطفل على العلاقات الإنسانية والصراع الأخلاقي باختلاف هذه الظروف

دراسة كريس ودينتون (Krebs and Denton 1991) هدفت هذه الدراسة من خلال فرضيات كولبرج النظرية للنمو الأخلاقي إلى إثبات أن الحكم الأخلاقي له هيكلية معينة عند إصداره من قبل الأفراد في الحكم على المواقف المختلفة، وتبين أن أعلى نسبة من العينة كانت تشجع أو تؤيد النضج الأخلاقي في الحكم على المواقف التي تتعرض لها من الحياة أو البيئة وما فيها من صراع.

دراسة بيرسوف وميلر (Bersoff and Miller 1993) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر العوامل البيئية على الأطفال والبالغين من الهنود والأمريكان، ودراسة دوافع هؤلاء الأطفال والبالغين في تحمل المسؤولية الأخلاقية عن خروقاتهم للعدالة، وبينت الدراسة بأن الأهمية التربوية في فهم الذنب وتحمل المسؤولية عن الخروقات يتم من خلال المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه الأفراد وتأثير البيئة على التفكير الأخلاقي لهم.

دراسة نيفين السيد (١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين النمو المعرفي والحكم الخلقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات خطية موجبه دالة بين الحكم الخلقى والذكاء في كل مرحلة من مراحل بياجيه المعرفية، وكذلك وجود علاقات خطية موجبه دالة بين عدد من المهمات المعرفية للنمو المعرفي لبياجيه ومستوى الحكم الخلقى.

دراسة عبير أحمد (١٩٩٧) وكانت دراسة تحليلية لسلوك عدم الأمانة وعلاقته بالحكم الأخلاقي لدى المراهقات، وتثبتت الدراسة مدى أهمية المعاملة التي يتلقاها الأبناء من الآباء ومدى تأثيرها فيهم، حيث يمكن أن تكون سببا يدفعهم لسلوك عدم الأمانة كنوع من إلحاق العار بهم أو رغبة في الانتقام منهم.

دراسة نيفين محمد (١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين النمو المعرفي والحكم الخلقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وقد وجد أثر دال للنمو المعرفي على الحكم الخلقى.

دراسة سعيد البيشي (٢٠٠٠) هدفت الى كشف العلاقة بين نمو التفكير الخلقى وبعض متغيرات البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبه بين نمو التفكير للتلاميذ، وبين اتجاهات المعلمين نحوهم، كما يدركها هؤلاء

التلاميذ وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجات التلاميذ في اختبار النمو الخلقى، وبين درجاتهم في اتجاهاتهم نحو المدرسة.

دراسة حسين الغامدي (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى عينة من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية وقد انتهت الدراسة إلى نتيجة إيجابية تؤكد العلاقة الإيجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها.

دراسة سميرة أبو الحسن (٢٠٠٢) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتنمية الأحكام الخلقية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأحكام الخلقية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على نجاح البرنامج في تنمية الأحكام الخلقية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة ونستوك وأسور (Weinstock and Assor 2009) وكانت بعنوان المدارس كمشجعات للحكم الأخلاقي و دور المدرس الأساسي في تشجيع التفكير النقدي، وأظهرت النتائج أن الطالب في المدرسة الديمقراطية لديه حكم أخلاقي ذاتي، وأن هذا يرجع لإدراك وتصورات الطالب لمدرسيهم بتشجيع النقد

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت انها اهتمت بدراسة التفكير الأخلاقي وبعض المتغيرات مثل النمو المعرفي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وسلوك عدم الأمانة، وتشكل هوية الأنا، والتحصيل الدراسي، والسلوك العدواني واستخدام الوسائل الدفاعية، ولا يوجد دراسة في حدود علم الباحثة تناولت العلاقة بين ممارسة التفكير الأخلاقي وتنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال تدريس الاقتصاد المنزلي .

• المسؤولية الاجتماعية :

إن إحساس أفراد المجتمع بمسئولياتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم ركن أساسي وهام في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب، حيث يأكل القوي الضعيف، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية . فالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يسهل الشعور بالواجب ، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراد

والمسؤولية الاجتماعية هي جزء من المسؤولية بصفة عامة، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، والمسؤولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوءها تتحقق الوحدة وتماسك الجماعة، وينعم

المجتمع بالسلام . فالمسئولية الاجتماعية تفرض التعاون، والالتزام، والتضامن والاحترام، والحب، والديمقراطية في المعاملة، والمشاركة الجادة.

كما يرتبط مفهوم المسؤولية ويتداخل مع عدد من المفاهيم منها: الحقوق والواجبات، والهوية والمواطنة، الأخلاق والقيم، والإدراك الاجتماعي، والضمير الفردي والاجتماعي . ويمكن الافتراض أن المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بالنمو الأخلاقي والثقة بالنفس والوعي الاجتماعي والإحساس بالهوية الاجتماعية، وبالتعليم والوعي وبإدراك هدف الإنسان من الحياة. (زايد الحارثي، ١٩٩٥، ٩٩). وترى الباحثة أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام ذاتي نحو الجماعة، تشمل الشعور بالواجب والقيام به، كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة الجماعة

وقد أشارت فاطمة أحمد إلى مجموعة من المحكات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدى كل من الذكور والإناث، وهي كالآتي

- ◀ أن يكون الشخص موثوقاً به ويعتمد عليه دائماً، ويؤتي بوعده.
- ◀ الفرد المسئول اجتماعياً هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولاً عنه، ولا يلقي اللوم على الآخرين.
- ◀ الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.
- ◀ يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج هذه الأعمال. (فاطمة أحمد، ١٩٩٩، ٢٥١)

• أصول نربية المسؤولية الاجتماعية :

وضع عثمان عدداً من الأصول العامة لتربية المسؤولية الاجتماعية وهي كالتالي :

- ◀ الأصل الأول : أن المسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة خلقية اجتماعية دينية؛ لأنها إلزام خلقي نحو الجماعة بتقوى الله.
- ◀ الأصل الثاني : إن تنمية المسؤولية الاجتماعية تنمية للجانب الخُلقي تتكامل مع تنمية الشخصية المسلمة عامة .
- ◀ الأصل الثالث : إن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية، فالمجتمع بأسره بحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً، وهي كذلك حاجة فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل إلا وهو مرتبط بالجماعة ومنتم إليها ومتوحد معها .
- ◀ الأصل الرابع : المؤسسة المسئولة عن تربية المسؤولية الاجتماعية ورعايتها هي المدرسة، فالمدرسة هي المسئولة أساساً عن تأصيل وتمكين وتنمية ورعاية المسؤولية الاجتماعية عند طلابها .

- ◀ الأصل الخامس :تؤثر الأسرة في المقام الأول إلى جانب جماعات الأقران ووسائل الإعلام وتنظيمات المجتمع الأخرى في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع إلى جانب المدرسة.
- ◀ الأصل السادس :يستند الجهد التربوي الموجه لتنمية المسؤولية الاجتماعية إلى الحاسة الأخلاقية لدى الأفراد، فكل فرد لديه استعداد للحاسة الأخلاقية .
- ◀ الأصل السابع :تربية المسؤولية الاجتماعية تحدث عن عمليات تتم في وسط تربوي مناسب. (سيدعثمان، ١٩٨٦، ١٤٦)

• الاعتراف الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية :

- وهي حالة من عدم السواء في أخلاقية المسؤولية الاجتماعية وحالة من العطب والخلل، ولها مظاهرها لدى الفرد والجماعة ، وهي كما يلي:
- ومن مظاهر اعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية عند الفرد :
 - ◀ التهاون : وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
 - ◀ اللامبالاة :وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.
 - ◀ العزلة : ويقصد بها العزلة النفسية وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضرا فيها معدودا من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها.
- ومن مظاهر اعتلال أخلاقية المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة :
 - تناول قاسم أيضا أهم مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية عند الجماعة وهي كما يلي :
 - ◀ التشكك : وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر ، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة .
 - ◀ التفكك : ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وتفرق، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.
 - ◀ السلب الغائب :وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار والتخلي عن المسؤولية تجاه الحياة وبارئها، إحساس بلا معنى بالضياع والإحباط، كما يغيب معه الإحساس بالواجب وإلزامه.
 - ◀ الفرار من المسؤولية :وهو التخلي عن المسؤولية وإعلان عن عدم قدرة الجماعة والفرد عن احتمال أعبائها. (جميل قاسم ، ٢٠٠٨ ، ٣٤-٣٥)

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية منها دراسة
كلا من :

دراسة راشد السهل (١٩٩٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات
المراهق الكويتي نحو تحمله للمسئولية الشخصية والأسرية، وخلصت
الدراسة إلى أن المراهقين يحملون اتجاهات ايجابية نحو تحملهم للمسئولية
تجاه أنفسهم وأسرهم، كما تشير النتائج إلى أن الوالدين لا يعطون أبنائهم
المراهقين الفرصة الكافية لتحمل المسؤولية تجاه الأسرة.

دراسة زايد الحارثي (١٩٩٥) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين
المسئولية الشخصية الاجتماعية وبعض المتغيرات المختلفة: العمر، المستوى
التعليمي، المهن، ومتغير مراقبة الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة
ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين مستوى المسئولية الشخصية الاجتماعية
بكافة جوانبها وبين متغير العمر، كما أشارت النتائج إلى أن ارتفاع المستوى
التعليمي يقابله انخفاض في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

دراسة محمد عبد العال (١٩٩٥) هدفت هذه الدراسة إلى بحث دور معسكرات
الشباب في تنمية المسئولية الاجتماعية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها
الدراسة وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين المعسكرات الشبابية
وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي نحو بيئتهم.

دراسة فاطمة أحمد (١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهمية
استخدام المقابلة المهنية كأداة لدراسة العوامل والخصائص التي تؤثر على
شعور الطلبة بالمسئولية الاجتماعية، وأثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة
ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الشعور بالمسئولية الاجتماعية وبين
السمات الشخصية والعقلية والاجتماعية للطلاب.

دراسة نورهان فهمي (٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى التعرف على اهتمام الشباب
الجامعي بالمشاركة السياسية كجزء من المسئولية الاجتماعية، وكذلك
وضع تصور مقترح لدور خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية
للشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية، ومن أهم نتائج الدراسة أن درجة
اهتمام الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية هي درجة متوسطة.

دراسة مارتينك وآخرون (Martinek and others 2001) هدفت الدراسة
إلى نقل المسئولية الشخصية والاجتماعية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة
وتشير النتائج إلى أن هؤلاء الطلاب قادرين على تطبيق مهام الفصل الدراسي
وبلوغ الهدف، ولكنهم كافحوا لنقل قيم أخرى إلى الصف.

دراسة عادل العدل (٢٠٠٢) هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة متغير
القدرة على حل المشكلات الاجتماعية بالذكاء الاجتماعي والمسئولية

الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

دراسة أشرف شريت (٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج تنمية سلوك المسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة ماهر سكران (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وأفادت النتائج بوجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي لتنمية المسئولية الاجتماعية.

دراسة يوسف الرميح (٢٠٠٤) هدفت الدراسة إلى تصميم وتجريب برنامج مقترح للتدخل المهني في خدمة الفرد يتمثل في العلاج الواقعي وذلك لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية، ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب بعد التدخل المهني باستخدام أساليب العلاج الواقعي في خدمة الفرد.

دراسة جميل قاسم (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسئولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

قام زالوسكي (Zalusky1988) تناولت دراسة المسئولية الاجتماعية والقيام بأعمال تطوعية لدى المراهقين وقد أوضحت النتائج بأن الاهتمامات والانجذاب إلى الأمور السياسية والاجتماعية كانت ذات علاقة بمدى قدرة واستعداد الفرد المراهق للعمل التطوعي، كما أشارت الدراسة إلى أن الإناث أظهرت مساهمة أكبر في مجال الاهتمامات بالمجتمع والمسئولية الاجتماعية مقارنة بالذكور.

دراسة عيسى الزهراني (١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة بين درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتوافق الدراسي والتحصيل لدى عينة الدراسة.

دراسة على المطري (٢٠٠١) هدفت إلى الوقوف على مدى قيام المعلم بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب تجاه كل من الأسرة والجيران والأصدقاء والمدرسة والمجتمع، وقد كانت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة أن للمعلم أهمية خاصة في تهذيب المجتمع وتنويره وتبصيره بما يمتلكه من معلومات وثقافة واسعة.

وبعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية، وجدت انها اهتمت بدراسة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل وجهة الضبط، والدافعية، والتوكيدية، والذكاء الاجتماعي، ومفهوم الذات، والتحصيل الدراسي، والقدرة على حل المشكلات، ودافع الانجاز، والاتجاهات الدينية ولم تتوجه أي دراسة نحو دراسة المسؤولية الاجتماعية في علاقتها بالتفكير الاخلاقي من خلال مجال الاقتصاد المنزلي.

• إجراءات البحث :

وتمثلت فيما يلي:

• أولاً: منهج البحث

اتبع البحث الحالي كلا من:

◀ المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري.

◀ المنهج شبه التجريبي في الجانب الميداني.

وطبق المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين (٢×٢).

• ثانياً: متغيرات البحث

◀ المتغير المستقل المتمثل في: التفكير الاخلاقي.

◀ المتغير التابع المتمثل في: المسؤولية الاجتماعية.

• ثالثاً: عينة البحث:

• العينة الاستطلاعية:

تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات)، وتكونت العينة الاستطلاعية في هذا البحث من (٤٨) تلميذة بالصف الثالث الإعدادي.

• العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للبحث من (٦٧) تلميذة بالصف الثالث الإعدادي، قسمت الى (٣٣) تلميذة للمجموعة التجريبية، و (٣٤) تلميذة للمجموعة الضابطة.

• رابعاً: أدوات البحث:

• أولاً: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

• الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

• وصف المقياس:

لبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت المسؤولية الاجتماعية كما اطلعت الباحثة على العديد من مقاييس المسؤولية الاجتماعية التي تم إعدادها في هذه الدراسات.

ويتكون هذا المقياس من (٥٨) مفردة، تغطي أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية يتم الإجابة عليها باختيار أحد الاجابات الآتية (دائماً- أحياناً- نادراً- لا يحدث).

• صدق المقياس:-

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية بالطرق الآتية:

• الصدق العاملي. Factorial Validity

• صدق المقارنة الطرفية.

وفيما يلي سنتناول الباحثة حساب الصدق باستخدام كل طريقة بالشرح والتفسير:

• - الصدق العاملي:

يسعى التحليل العاملي إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التي تُفسر التباين الملاحظ في عدد أكبر بكثير من المتغيرات. (SPSS Inc, 2004, P 441)

والمهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملي نموذج عن التكوين النظري، ويتحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات. (صلاح مراد، ٢٠١١، ص ٤٨٣)

ويوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

جدول (١) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس المسؤولية الاجتماعية (ن=٤٨)

العوامل	الجذور الكامنة الأولية		الجذور المستخلصة من عملية التحليل	
	القيمة	نسبة التباين المفسر %	القيمة	نسبة التباين المفسر %
١	١.٢٥٩	٤٩.٢١٦	١.٢٥٩	٤٩.٢١٦

ويري سعد زغلول بشير (٢٠٠٣) أن قيمة الجذر الكامن الذي يمكن أن يُفسر التباين الكلي لا تقل قيمته عن واحد صحيح؛ وعليه يتضح من الجدول (١) وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٤٩.٢١٦%) من تباين أداء تلميذات المرحلة الإعدادية في مقياس المسؤولية الاجتماعية؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل المسؤولية الاجتماعية حيث أن مفردات المقياس قد تشبعت به بصورة جوهرية. (سعد بشير، ٢٠٠٣، ص ١٧٥)

• ب- صدق المقارنة الطرفية:-

قامت الباحثة بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (٤٨) تلميذة ترتيباً تنازلياً حسب درجاتهم في مقياس المسؤولية الاجتماعية، ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الإربعاء الأعلى والأدنى (مرتفعوا ومنخفضوا المسؤولية الاجتماعية).

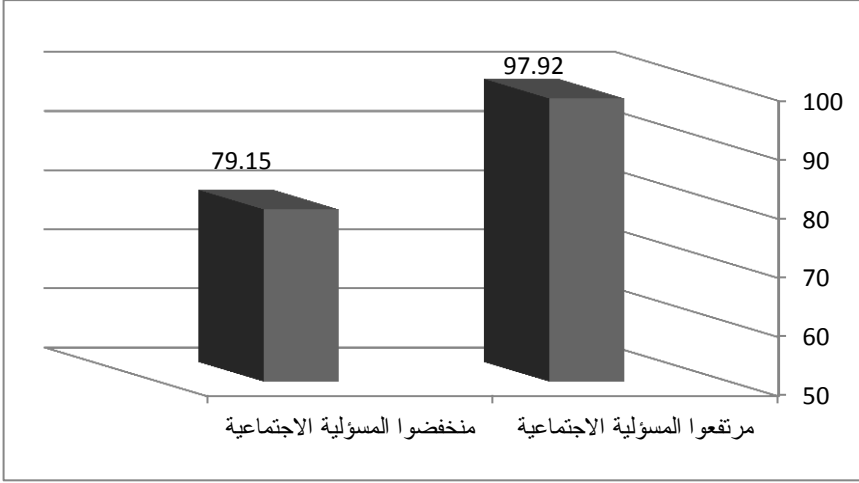
ويوضح الجدول (٢) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلميذات العينة الاستطلاعية مرتفعوا ومنخفضوا المسؤولية الاجتماعية.

جدول (٢) نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلميذات العينة الاستطلاعية مرتفعوا ومنخفضوا المسؤولية الاجتماعية (ن=٣٦)

التفسير	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	قيمة "U"	مستوي الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	مرتفعوا المسؤولية الاجتماعية	٩٧.٩٢	١.٧٥	١٣	٢٠	٢٦٠	٤.٤٣٥	صفر	٠.٠١
	منخفضوا المسؤولية الاجتماعية	٧٩.١٥	٨.٣٦	١٣	٧	٩١			

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق بين متوسطي رتب درجات التلميذات مرتفعوا ومنخفضوا المسؤولية الاجتماعية لصالح التلميذات مرتفعوا المسؤولية الاجتماعية حيث بلغت قيمة "U" المحسوبة (صفر) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ وعليه يتضح أن مقياس المسؤولية الاجتماعية صادق صدق مقارنة طرفية.

ويوضح الشكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطي رتب درجات تلميذات العينة الاستطلاعية مرتفعوا ومنخفضوا المسؤولية الاجتماعية.



شكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطي رتب درجات تلميذات العينة الاستطلاعية مرتفعوا ومنخفضوا المسؤولية الاجتماعية

ومن خلال حساب الصدق العاملي وصدق المقارنة الطرفية لمقياس المسؤولية الاجتماعية؛ يتضح تمتع المقياس بقيم صدق مقبولة مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

• ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقتين وهما:-

• طريقة ألفا كرونباخ.

معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية Spearman-Brown Spilt Half

وفيما يلي ستتناول الباحثة حساب الثبات باستخدام كل طريقة بالشرح والتفسير:-

• حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة، ومعامل الثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية ككل.



جدول (٣) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لقياس المسؤولية الاجتماعية ككل (ن=٤٨)

المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات	المفردة	معامل الثبات
١	٠.٦٤١	٢١	٠.٥٦٢	٤١	٠.٦٧٤
٢	٠.٥٥٥	٢٢	٠.٦٠٢	٤٢	٠.٦٢٥
٣	٠.٦٥٧	٢٣	٠.٦٥١	٤٣	٠.٥٥١
٤	٠.٦٨٩	٢٤	٠.٥٩٥	٤٤	٠.٦٠٨
٥	٠.٥٢٦	٢٥	٠.٦٤٨	٤٥	٠.٥٩٦
٦	٠.٦٣٧	٢٦	٠.٦٧٩	٤٦	٠.٥٨٣
٧	٠.٦٤٥	٢٧	٠.٦٩٥	٤٧	٠.٦٧٦
٨	٠.٦٥١	٢٨	٠.٦٠٤	٤٨	٠.٦٩٣
٩	٠.٦٠٩	٢٩	٠.٥٩٦	٤٩	٠.٦٦٧
١٠	٠.٦٠٦	٣٠	٠.٥٩٣	٥٠	٠.٦٥٥
١١	٠.٥٧٣	٣١	٠.٦١٦	٥١	٠.٦٠٧
١٢	٠.٥٤٩	٣٢	٠.٥٨٨	٥٢	٠.٥٦٥
١٣	٠.٥٣٠	٣٣	٠.٦٤٦	٥٣	٠.٦٧٥
١٤	٠.٥٧٦	٣٤	٠.٦٤٩	٥٤	٠.٦٤٦
١٥	٠.٥٢٣	٣٥	٠.٥٠٧	٥٥	٠.٥٧٠
١٦	٠.٦٠٤	٣٦	٠.٦٧٠	٥٦	٠.٦٩١
١٧	٠.٥٣٦	٣٧	٠.٦٥٢	٥٧	٠.٦١٠
١٨	٠.٥٨٩	٣٨	٠.٦٥٦	٥٨	٠.٦٩٥
١٩	٠.٦٦٥	٣٩	٠.٦٢٩		
٢٠	٠.٦٠٦	٤٠	٠.٥٨٦		
معامل ثبات المقياس ككل			٠.٧٦٠		

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة الاختبار أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة الاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال هام وغيابه عن الاختبار يؤثر سلباً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يضعف من ثبات الاختبار. (أحمد غنيم ونصر صبري، ٢٠٠٠، ص ١٨٨)

ومن الجدول (٣) يتضح أن مفرّدات مقياس المسؤولية الاجتماعية يقلل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠.٧٦٠).

• حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:-

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام طريقة التجزئة النصفية الجدول الآتي يوضح معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية (ن=٤٨)

المتغير	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
معامل ثبات المقياس ككل	٠.٦٧٩	٠.٨٠٩
◆ قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجات حرية (٤٦) ومستوي دلالة (٠.٠٥) = (٠.٢٩٦).		
◆ قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجات حرية (٤٦) ومستوي دلالة (٠.٠١) = (٠.٣٨١).		

ويتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل بطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٠٩) ❖❖.

ومما تقدم ومن خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس المسؤولية الاجتماعية؛ يتضح تمتع المقياس بقيم ثبات مقبولة ودالة إحصائية مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

• تصحيح المقياس:-

تم تصحيح المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الثلاثي الرباعي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس المسؤولية الاجتماعية.

جدول (٥) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس المسؤولية الاجتماعية

الإجابة				الإجابة
دائماً	أحياناً	نادراً	لا يحدث	
٣	٢	١	صفر	المفردة الموجبة
صفر	١	٢	٣	المفردة السالبة
				النهاية العظمى للمقياس
				النهاية الصغرى للمقياس
				١٧٤
				٥٨

• الكفاءة بين المجموعتين التجريبية والضابطة:-

• الكفاءة في المسؤولية الاجتماعية:-

للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمسؤولية الاجتماعية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة.

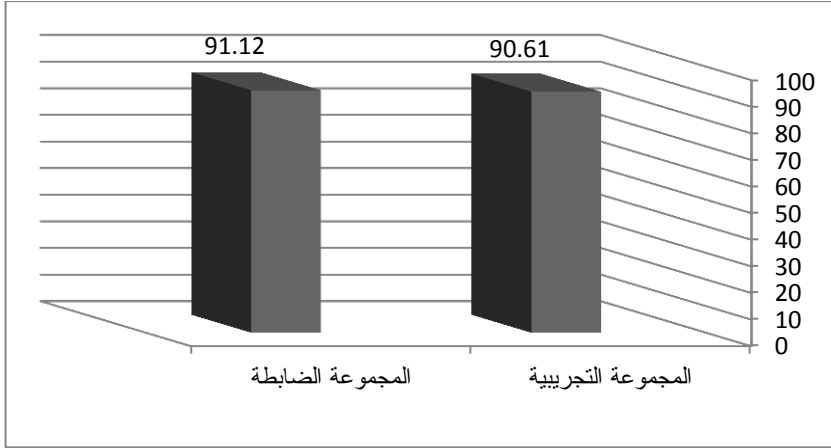
ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمسؤولية الاجتماعية.

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمسؤولية الاجتماعية (ن=٢٧)

المتغير	المجموعة التجريبية (ن=٣٣)		المجموعة الضابطة (ن=٣٤)		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير التأملي	٩٠.٦١	٨٠.٩	٩١.١٢	٨.٨١	٠.٢٤٧	غير دالة
❖ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجات حرية (٦٥) هي (٢.٠٠)						
❖ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ودرجات حرية (٦٥) هي (٢.٦٦)						

يتضح من الجدول (٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٢٤٧) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ويوضح الشكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمسئولية الاجتماعية.



شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمسئولية الاجتماعية

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (المسئولية الاجتماعية)؛ وعليه يمكن إرجاع الفروق في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية بين المجموعتين إن وجدت لأثر المتغير المستقل (ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية).

• ٢- المقرر التجريبي:-

دليل تخطيط دروس مقرر الإقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادي - الفصل الدراسي الاول - والمتضمن المشكلات الاخلاقية .

• خامسا: خطوات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه اتبعت الباحثة مايلي:

٤ الإطلاع على القراءات والبحوث والدراسات التربوية السابقة المرتبطة بمجال البحث الحالي، والإستفادة منها في إعداد الإطار النظري للبحث، التخطيط للجانب التجريبي.

٤ التخطيط للجانب التجريبي وذلك عن طريق:

- ▲ تحضير دروس منهج الإقتصاد المنزلي للصف الثالث الاعدادي والمتضمن المشكلات الاخلاقية .
- ▲ إعداد أدوات البحث السابق ذكرها.

- ▲ إختيار عينة البحث من تلميذات الصف الثالث الاعدادى بمحافظة الجيزة وتقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين: تجريبية وضابطة.
- ▲ إجراء التطبيق القبلى للأدوات على التلميذات عينة البحث.
- ▲ تطبيق تجربة البحث .
- ▲ إجراء التطبيق البعدى للأدوات على التلميذات عينة البحث.
- ▲ رصد البيانات وتحليلها وإجراء المعالجات الإحصائية.
- ▲ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء فروض البحث.
- ▲ تقديم التوصيات والبحوث المقترحة بناء على النتائج التى تم التوصل اليها.

• سادسا: عرض خطة إسئخلص نتائج البحث :

- [ا] تصحيح الأدوات والنوصل الى نتائج التجريب:
- قامت الباحثة بتصحيح الأوراق الخاصة بأداة البحث قبل وبعد التجريب ، ثم تم رصد الدرجات بهدف إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث ، والتحقق من صحة فروضه .

• [ب] تسجيل البيانات:

- بعد الإنتهاء من رصد الدرجات الخاصة بأداة البحث قبيلاً وبعدياً، تم تسجيل البيانات الخاصة بالأداة ، ومجموعة البحث فى صورة جداول وبطريقة ملائمة لإجراء المعالجة الإحصائية.

• [ج] المعالجة الإحصائية:

- بداية اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائى للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الآتية:-
- ▲ اختبار "ت" T-Test لمقارنة المتوسطات ويتضمن:

- ▲ اختبار "ت" لعينات المستقلة Independent-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات درجات مجموعتين مختلفتين من المفحوصين.
 - ▲ اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة فى مناسبتين مختلفتين.
- (Pallant, J, 2007, P232)

- ▲ حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير ممارسة التفكير الأخلاقى من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية فى مادة الإقتصاد المنزلى فى تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر- ١)، حيث يري كوهين Cohen ١٩٨٨ أن القيمة (٠.١) تعنى حجم تأثير منخفض، بينما تعنى القيمة (٠.٣) حجم تأثير متوسط، فى حين تعنى القيمة (٠.٥) حجم تأثير مرتفع.
- (Corder, G; Foreman, D, 2009, p59)

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لأجراء المعالجات الإحصائية.

• نتائج البحث :

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

• اختبار صحة الفرض الأول:

والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي في تشكيل المسئولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية.

ويوضح الجدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية.

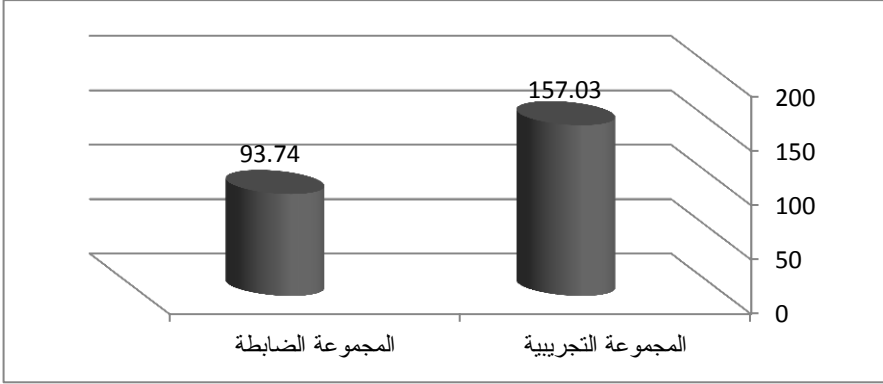
جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية (ن=٦٧)

المتغير	المجموعة التجريبية (ن=٣٣)		المجموعة الضابطة (ن=٣٤)		دلالة الفروق		حجم التأثير (η^2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
المسئولية الاجتماعية	١٥٧.٠٣	٧.٩٥	٩٣.٧٤	٩.٣٥	٢٩.٨١٥	٠.٠١	٠.٩٣٢	مرتفع

♦ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجات حرية (٦٥) هي (٢.٠٠)
♦ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ودرجات حرية (٦٥) هي (٢.٦٦)

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٩.٨١٥) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويوضح الشكل (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية.



شكل (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية

وعن حجم تأثير (١١2) ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي في تشكيل المسئولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي في تشكيل المسئولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية بلغ (٠.٩٣٢) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المسئولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية والتي ترجع لتأثير ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي هي (٩٣.٢٪).

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية لصالح تلميذات المجموعة التجريبية؛ وعليه يمكن قبول الفرض الأول.

• إخبار صحة الفرض الثاني:-

والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمسئولية الاجتماعية لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمسئولية الاجتماعية.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي في تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية.

ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمسؤولية الاجتماعية.

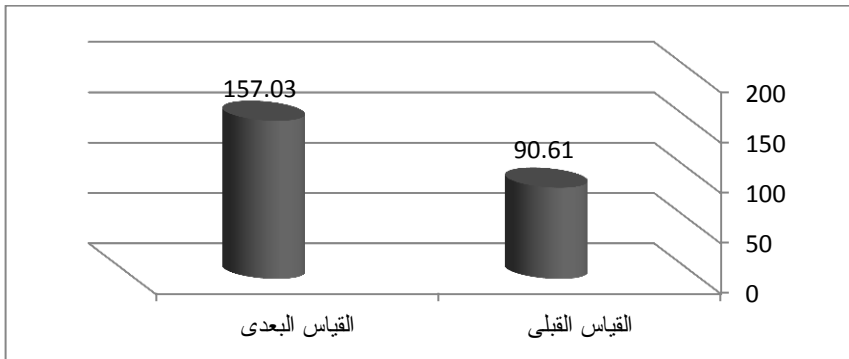
جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمسؤولية الاجتماعية (ن=٣٣)

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η^2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	٩٠.٦١	٨٠.٩	١٥٧.٠٣	٧.٩٥	٢٥.٨٦٢	٠.٠١	٠.٩٥٤	مرتفع

◆ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجات حرية (٣٢) هي (٢.٠٤)
◆ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ودرجات حرية (٣٢) هي (٢.٧٥)

يتضح من الجدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمسؤولية الاجتماعية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥.٨٦٢) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويوضح الشكل (٤) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمسؤولية الاجتماعية.



شكل (٤) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمسؤولية الاجتماعية

وعن حجم تأثير (η^2) ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي في تشكيل المسؤولية الاجتماعية

لدى تلميذات المرحلة الاعدادية يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي في تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية بلغ (٠.٩٥٤) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية والتي ترجع لتأثير ممارسة التفكير الأخلاقي من خلال تدريس بعض المشكلات الأخلاقية في مادة الإقتصاد المنزلي هي (٠.٩٥٤٪).

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمسؤولية الاجتماعية لصالح القياس البعدي؛ وعليه يمكن قبول الفرض الثاني.

• إخبار صحة الفرض الثالث:

والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمسؤولية الاجتماعية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمسؤولية الاجتماعية.

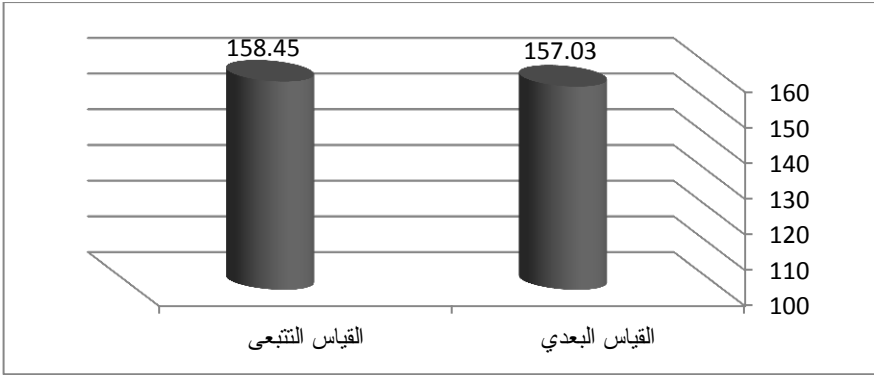
ويوضح الجدول (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمسؤولية الاجتماعية.

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمسؤولية الاجتماعية (ن=٣٣)

المتغير	القياس البعدي		القياس التتبعي		دلالة الفروق
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)
المسؤولية الاجتماعية	١٥٧.٠٣	٧.٩٥	١٥٨.٤٥	١٠.١٧	٠.٦٣٥
◆ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجات حرية (٣٢) هي (٢.٠٤)					
◆ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ودرجات حرية (٣٢) هي (٢.٧٥)					

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٦٣٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمسؤولية الاجتماعية.



شكل (٥) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي للمسئولية الاجتماعية

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي للمسئولية الاجتماعية؛ وعليه يمكن رفض الفرض الثالث.

• تفسير النتائج :

تؤكد هذه النتيجة على وجود علاقة بين ممارسة التفكير الأخلاقي ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثالث الاعدادي ، أي أنه كلما ارتفع مستوى ممارسة التفكير الأخلاقي لدى التلميذات يقابله ارتفاع في مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد على أن المسئولية الاجتماعية ذات طبيعة أخلاقية، ودينية، واجتماعية، فهي إلزام أخلاقي يضعه الفرد في نفسه وأمام الله نحو ذاته ونحو الجماعة.

وقد وجد كيسي Keasy علاقة بين التفكير الأخلاقي والمشاركة الاجتماعية للصبي والبنات، حيث ترتبط المستويات العليا من التفكير الأخلاقي بالمشاركة في عدد كبير نسبيا من الأدوار الاجتماعية وكذلك الاضطلاع بمسئوليات قيادية (هدى قناوي ، ٢٠٠١: ٤٨٤)

كما أن العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية يمثل تنمية للجانب الخلقى الاجتماعي في شخصية الفرد، ويتفق ذلك مع سيد أحمد عثمان الذي يعتبر أن المسئولية الاجتماعية هي مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ، مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاقية ما في الواجب الملزم داخليا إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي (سيد عثمان ١٩٨٦: ٤٣).

وتؤكد هذه النتيجة على حقيقة كون المسؤولية الاجتماعية تمثل الجانب الاجتماعي للأخلاق، وتشكل الجانب العملي والممارس للأخلاق، فإن كان التفكير الأخلاقي يشير إلى مستوى النمو الأخلاقي الذي وصلت إليه التلميذات والطريقة التي يتبعونها في الوصول إلى أحكامهم الأخلاقية، فإن ذلك التفكير ينعكس على السلوك والممارسة اليومية للتلميذات من خلال فهمهم لواجباتهم وتحمل مسؤولياتهم تجاه أنفسهم ومدرستهم ومجتمعهم وهو ما تعكسه المسؤولية الاجتماعية.

وبالنسبة للفرض الثالث فإن عدم وجود فروق وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للمسؤولية الاجتماعية يدل على أن ممارسة التفكير الأخلاقي ذو فعالية في بقاء أثر التعلم لدى التلميذات بالنسبة للاحتفاظ بمستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، كما أن ممارسة هذا النوع من التفكير في مجال الاقتصاد المنزلي أدى إلى الاحتفاظ ببقاء أثر التعلم حيث أن المشكلات التي تم تدريسها من خلال مجالات الاقتصاد المنزلي مشكلات واقعية ومرتبطة بحياة التلميذات اليومية وهي مشكلات حياتية يمكن أن تتعرض لها التلميذات .

• النوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج البحث يوصى بما يلي :

- ◀ مراعاة أن التربية الأخلاقية هي عملية تربية وليس تعليماً، فلا يكفي مجرد الحفظ والتلقين للجانب المعرفي الأخلاقي، وإنما يجب تحويل المفاهيم والقيم الأخلاقية إلى ممارسات وربطها بالواقع البيئي والمجتمعي في حياة الطالب.
- ◀ الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم على إجراء المناقشات الأخلاقية الهادفة إلى تحفيز النمو الأخلاقي لدى الطلبة.
- ◀ إعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئات الأطفال والشباب باستخدام التقنيات الحديثة.
- ◀ دراسة العلاقة بين التفكير الأخلاقي والذكاء والتحصيل الدراسي.
- ◀ تطبيق دراسات عن التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية في مراحل دراسية أخرى ، وعلى مستوى التعليم الجامعي .

• المراجع:

• المراجع العربية:

- أحمد غنيم، ونصر صبري(٢٠٠٠): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر.

- أشرف محمد شريت (٢٠٠٣): برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد الثالث، المجلد الثاني، ص ٩٥-١٩٦.
- إمام مختار حميدة (١٩٩٦): المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد الأول، العدد الرابع، ص ٩-٥٤.
- جميل محمد قاسم (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
- حسين عبد الفتاح الغامدي (٢٠٠١): علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينت من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد ٢٩، ص ٢٢١-٢٥٥.
- راشد السهل، وناصر العسوسي (١٩٩٤): اتجاهات المراهقين نحو تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية في دولة الكويت، مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس، العدد الثالث، ص ٢٧٥-٢٩٥.
- زايد عجير الحارثي (١٩٩٥): المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينت من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (٢٧)، ج ٥، ص ٢٣-٥٢.
- سعد بشير (٢٠٠٣): دليلك إلى البرنامج الإحصائي (SPSS)، العراق، بغداد، منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.
- سعيد بن محمد البيشي (٢٠٠٠): العلاقة بين نمو التفكير الخلقى وبعض متغيرات البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لمحافظة الطائف، موقع www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/2vol14
- سميرة أبو الحسن (٢٠٠٢): فعالية برنامج تنمية الأحكام الخلقية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة دكتوراة، مجلة الطفولة والتنمية، العدد ٨، مجلد ٢، ص ١٩٩-٢٠٧.
- سيد أحمد عثمان (١٩٨٦) : المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة - دراسة نفسية تربوية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سيد أحمد عثمان (١٩٧٩) : المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة - دراسة نفسية تربوية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- صفوت فرج (١٩٩١): التحليل العملي في العلوم السلوكية، ط (٢)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- صلاح علام (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- صلاح مراد (٢٠١١)، الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عادل عبد الله محمد (١٩٩١) : اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عادل عز الدين الأشول (١٩٨٢) : علم النفس النمو، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عادل محمد العدل (٢٠٠٢): القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي، مجلة البحوث التربوية، العدد ٢١.
- عبير غانم أحمد (١٩٩٧): دراسة تحليلية لسلوك عدم الأمانة وعلاقته بالحكم الأخلاقي لدى المراهقات ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط .
- علي بن مصلح المطري (٢٠٠١): العلم وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- عيسى الزهراني (١٩٩٧): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- فاطمة إبراهيم حميدة (١٩٨٤): أثر المناقشة الأخلاقية على مستوى الحكم الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية - دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فاطمة إبراهيم حميدة (١٩٩٠): التفكير الأخلاقي - دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة
- فاطمة أمين أحمد (١٩٩٩): استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد السادس، ص ٢٣٩-٢٧٧.
- فؤاد البهي السيد (١٩٩٧): الأسس النفسية للنمو، ط ٤، القاهرة دار الفكر العربي.
- ماجد زكي الجلال (٢٠٠٥): تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ماهر عبد الرازق سكران (٢٠٠٤): استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد السادس عشر، الجزء الثاني، ص ٨١١ - ٨٣٠.
- محمد عبد العال (١٩٩٥): دور معسكرات الشباب في تنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة، رسالة ماجستير، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٢٦، ص ٢٥٧.
- نادية التيه (١٩٩٣ م): المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط - دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- نفين بكر محمد السيد (١٩٩٧): العلاقة بين النمو المعرفي والحكم الخلقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه أسيوط.
- نورهان منير فهمي (٢٠٠١): تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة عن المشاركة السياسية للشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - جامعة حلوان، العدد الحادي عشر، ص ١١٥-١٤٦
- نيفين عبد الرحمن محمد (١٩٩٧): العلاقة بين النمو المعرفي والحكم الخلقى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- هالة فؤاد كمال الدين (١٩٩١): الحكم الخلقى لدى الطفل المتخلف عقليا، مجلة دراسات نفسية، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين (رانم)، أكتوبر، القاهرة، - 570.
- 553
- هدى محمد قناوي (١٩٨٧): دراسة مقارنة بين أطفال مصر والبحرين في النمو الخلقى، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ٦٧ - ١٠٩.
- يوسف أحمد الرميح، و محمود محمد صادق (٢٠٠٤): نموذج واقعي مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية (دراسة تطبيقية) مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد السابع عشر، الجزء الأول، ص ٥٧ - ٩٠.

• المراجع الأجنبية:

- Bersoff David M. and Miller Joan G. (1993): Culture ,Context, and the development of moral accountability judgments, Developmental Psychology . vol.29, no. 4. P 664 - 676.

- Krebs Dennis L. and Denton Kathy L. and etc. (1991): Structural Flexibility of Moral Judgment , Personality and Social Psychology , Vol.61, No. 6. P 1012-1023
- Martinek, Tom and Schilling, Tammy and Johnson, Dennis(2001): Transferring Personal and Social Responsibility of Underserved Youth to the Classroom, Urban Review, v33, n1, p29-45 , www.eric.ed.gov.
- Corder, G; Foreman, D. (2009): Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach. USA. New Jersey: John Wiley & Sons. Hoboken.
- Kohlberg, L. (1981). Essays on moral development: Vol. 1, The philosophy of moral development. New York: Harper and Row
- Pallant, J. (2007): SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows, third edition, England: McGraw-Hill Education
- Smetana Judith G. and Killen Melanie (1991): Children's reasoning about interpersonal conflicts , Child Development , vol. 62,no. 3. P 629 –644.
- Wainryb Cecilia (1991):Understanding differences in moral judgments. : The role of informational assumptions , Child Development ,vol. 62, no.4 P 840 – 851.
- SPSS Inc. (2004): SPSS 13.0 Base User's Guide, Chicago: SPSS Inc.
- Walker Lawrence J. and Vries de Brian (1987): Moral stages and moral orientations in real life and hypothetical dilemmas , Child Development , vol. 58 , no. 3. P 842 – 858
- Walker Lawrence j.(1989): ALogitudinal study of moral reasoning, Child Development ,vol.60,no.1. P 157 – 166
- Walker Lawrence j. and Taylor John H. (1991): Stage transitions in moral reasoning: A longitudinal study of developmental processes Developmental Psychology ,vol.27.no.2. P 330 – 337
- Weinstock, Michael and Assor, Avi(2009): Schools as Promoters of Moral Judgment: The Essential Role of Teachers' Encouragement of Critical Thinking, Social Psychology of Education: An International Journal,. v12, n1, p137-1 51, www.eric.ed.gov
- Zalusky: (1988): Social Responsibility and empathy in adolescent Volunteers, Dissertation Abstracts International, Vol. 4911 -B, p. 5066.